

شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة (7) الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فان الصفات الواردة لله تبارك وتعالى في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم تثبت كما جاء في الكتاب والسنة - [00:00:00](#)

كما جاء في اية الشورى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ليس كمثله شيء فيه اثبات آآ القاعدتين اللتين اهل السنة والجماعة بنيا الاعتقاد عليهما في باب الاسماء والصفات وهما التنزيه مع الاثبات فليس كمثله شيء تنزيهه. لله تبارك وتعالى اي ليس كذلك -

[00:00:20](#)

فيه شيء وهو السميع البصير اثبات فاهل السنة يثبتون ان الله جل وعلا له يد وهذه اليد حقيقية ولكنها ليست كيد المخلوقين كما ان ذاته حقيقية وليست كذوات المخلوقين فالله جل وعلا وصف يده بالقبض - [00:00:54](#)

قبضته الارض قبضته السماوات والارض ووصف يده بالبصر بل يده مبصوستان وجاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يمد يده بالليل ليتوب مسيء النهار وجاء في صفة اليد على صادق. وهذا الذي اورد فيه الاحاديث امام الائمة ابو بكر محمد

ابن اسحاق ابن - [00:01:21](#)

رحمه الله تعالى فهذا الامام من تلامذة الامام البخاري. ومن تلامذة الامام مسلم. ومن تلامذة الامام يحيى الذهني وطلابه كل مامة فحقه ان يقتدى. وان لا يخالف نعم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. ثم اما بعد اللهم -

[00:01:49](#)

قال رحمه الله من سنة النبي صلى الله عليه وسلم ان خبر ابن مسعود ليس هو من قول النبي صلى الله عليه وسلم انما هو من قول اليهود وانكر ان يكون رحم النبي ان يكون ضحك - [00:02:23](#)

النبي صلى الله عليه وسلم تسليمًا لليهود. يعني مراده رحمه الله ان بعض الناس قال ان حديث ابن مسعود فضحك النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ضحكه لم يكن الا انكارا - [00:02:53](#)

وكذب قول ابن مسعود يصدق تصديقا لقول الحق لا يؤمن بهذا القول فلذلك قال كما زعم بعض من اهل الجهل والعناد اهل الجهل والعناد فيرد عليهم ان هناك احاديث من قول النبي صلى الله عليه وسلم قيلا له - [00:03:11](#)

لا حكاية قيل له يعني قول للرسول صلى الله عليه وسلم فيه اثبات صفة الاصابع لله تبارك وتعالى فماذا تقولون الان كما سيسند رحمه الله في ذلك. قيل له يعني قولا لمن؟ للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:03:37](#)

قال رسول الله وحدثنا عبد الله بن محمد الزبير والحسن والحسين ابن عبد الرحمن ومحمد الجرجر نعم محمد بن محمد بن خلان المالكي ومحمد بن ميمون ومحمد ابن مسعود قالوا حدثنا ابراهيم مسلم قال - [00:04:01](#)

عند الرحمن ليزيد الرجال حدثنا البكير قال حدثني عبد الرحمن ابن وزير ابن جابر قال حدثني بيت الله الحرام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم امين ما من قلبي الا وهو بين اصبعين من اصابع الله. الا وهو بين اصبعين من اصابع الله تعالى - [00:04:24](#)

وان شاء وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا حبيب القلوب ثبت قلبي على دينك الان هذا الحديث من منطوق النبي صلى الله عليه وسلم وليس تقريراً امامه حتى يقول قائل انه لم يقله رسول الله - [00:04:59](#)

فرسول الله صلى الله عليه وسلم هو يقول ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمة ان شاء قامه ان شاء زاهر وكان صلى الله عليه وسلم لذلك يقول اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - [00:05:24](#)

فهذا الحديث رواه امام الائمة من خمسة من مشايخه ما هو واحد خمسة ائمة من مشايخه روى عنهم هذا الحديث. عبيدالله بن محمد الزهري والحسين ابن عبد الرحمن الجرجرائي ومحمد ابن محمد ابن خالد الباهيني ومحمد ابن ميمون ومحمد ابن منصور المكي خمسة - [00:05:44](#)

مشايخي روى عنهم هذا الحديث من طريق الوليد ابن مسلم فهذا حديث وقد روى هذا الحديث من غير امام الائمة جمع من العلماء رووا هذا الحديث جمع من العلماء رووا عن هذا الحديث - [00:06:10](#)

فهذا حديث من قول النبي صلى الله عليه وسلم وهو قاطع لكل زائغ ومعاند. نعم قال رحمه الله هذا الحديث الباهلي وقال الآخرون اذا شاء ان اقيمه اقامه واذا شاء ان ينزلهم ازاغوا. قال محمد ابن ميمون - [00:06:29](#)

قال يضع ويخفق ويخفق بالشكل وقال الحسين ابن عبد الرحمن قال اتدري عبد الرحمن ابن زيد ابن زيد قال مرة فاذا لماذا اورد الامام بيان الالفاظ المختلفة عن شيوخته سؤال مهم - [00:06:47](#)

لماذا ورد الامام بيان الالفاظ المختلفة في هذا الباب لو كان من غير اهل السنة لن يرد هذه الاشياء لانه في نظره يضعف اختلاف الالفاظ الاحتجاج بالرواية فلماذا امام الائمة يريد هذا البيان في اختلاف الالفاظ - [00:07:30](#)

لسببين الاول لبيان ان اهل الحديث من اهل الانصاف فان كان ثمة اختلاف في الالفاظ فانهم يبينون ذلك والثاني لبيان ان اهل السنة احفظ الناس بالحديث فيعرفون الفرق بين او بين واو - [00:07:55](#)

وهذه حجة على من يزعم ان الروايات لا يحتج بها. لانها لا تدل على القطع نقول لا الروايات دالة على القطع عند اهلها عند اهل الحديث عند الاختصاص اذا انت مو فاهم فليس هذا عشك فلا تدرجي - [00:08:19](#)

واخرجي ولذلك ابو حامد الغزالي في كتابه المختص ماذا قال؟ قال واما خبر الواحد فلا يفيد القطع عندنا. ومن رام القطع فليذهب الى اهل الحديث فانهم يعلمون ذلك. نعم. قال ابو بكر. قال ابو بكر رحمه الله بهذا الخبر استدل استدل ان فعله - [00:08:43](#)

اراد كما اعلم كما اعلم في هذا الخبر ان الميزان بيد الرحمن يرفعه اثره. فقال الله نضع موازين القسط ليوم القيامة قد اوليت هذا الباب في كتاب القدر. يعني من صحيحه - [00:09:13](#)

لكن الشاهد ان قول ابي موسى يرفع القسط ويخفظه لا يخالف معنى الميزان بيد الرحمن لا خالف هذا المعنى والميزان بيد الرحمن فسرره بعض الناس بمعنى العدل. قال ونضع الموازين القسط ليوم القيامة يعني العدل وهذا - [00:09:40](#)

ليس بصحيح الميزان حقيقة هو الميزان. كيف هو لا نعلم هل كان من سلف يعلمون موازين من خلف؟ في الذهب والفضة؟ اخبروني قطعاً لا ما كانوا يتصورون انه سيكون هناك ميزان الكتروني سيكون - [00:10:02](#)

ولا يخطر ببال احد منهم فهذا لا يعني ان الميزان لابد ان يكون مثل ميزان فلان وفلان تان ميزان حقيقة كيف هو؟ لا نعلم نعم قال حدثني وجاء في ميزان القيامة بعض الآثار عن السلف ان له لسان وان له آ - [00:10:25](#)

هذا صحيح. لكن هذا لا يعني تبين الكيفية الميزان. نعم روى ابن وهب قال اني مراهقون نشيطا واعمالهم عن ابن ابي الحسين وهو عبدالله ابن عبد الرحمن ابن ابي الحسين المكي - [00:10:49](#)

رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في دعاء اللهم يا مقلب اللهم ثبت قلبي على دينك. قال فقلت يا رسول الله وان القلوب لتتقلب؟ قال نعم - [00:11:07](#)

الله اكبر بعد ان هدانا واسأله ان يذهب لنا منه رحمة انه هو الوهاب. امين. امين قال رحمه الله عن ابي الذي نورها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلوب اصابع الماء اذا شاء - [00:11:27](#)

واذا شاء بصره واذا شاء انكسر ولم يعد الله احدا من الناس شيئاً هو خير هو خير من ان يسلك في قلبه وعند الله مفاتيح القلوب. فاذا اراد الله بعبده خيراً فتح له قفل قلبه واليقين - [00:12:05](#)

وجعل قلبه وعاءه واعيا بمباشرة فيه وجعل قلبه سليماً ولسانه صادقاً وخليقته مستقيمة وجعل امه سميعاً وعينه بصيرة. ولم يؤتي احدا ولم يؤتي احدا من الناس ولم يؤت احدا - [00:12:25](#)

من الناس شيئاً يعني هو الشر ان يسلك الله في قلبه الريبة. وجعل نفسه شركاً وشبهة شراء وخلق الله فجعله مضيقاً حرجاً كأنما يسر عليه السماء هذا الحديث الفاظه عظيمة لكن الاسناد لم يثبت وعلى كل حال فمعانيها - [00:12:45](#)

وليس كل ما ضعف اسناد يكون مردوداً لان ما ضعف اسناده وله شواهد فانها فانه يستشهد بها ولكن لا يعتمد عليها هنا قال ولم يؤتى احد من الناس شيئاً يعني هو شر من ان من ان يسلك الله - [00:13:15](#)

في قلبه الريبة يسلك من سلك وليس يسلك من ان يسلك الله في قلبه فيه نعم قال رحمه الله قال حدثني عبد الله ابن رجب قال ابو بكر لا لا انا ابرأ - [00:13:41](#)

قالوا تبادل امثالها وتدبروا يا اولي الالباب ما نوقفه في هذا الباب طيب هنا السؤال ما دام انه يبرأ من عهدة ابن الحكم وعمل فلماذا اورد الحديث لان هذه طريقة المحدثين انهم يريدون حديث ابي ذر في اسناده من؟ شراح بيل ابن الحكم وعامر ابن نايف وهما مجهولون - [00:14:07](#)

اذا لماذا ورد الحليب؟ لان من طريقة المحدثين انهم يريدون ما عليهم ويريدون ما لهم. لكي لا يأتي انسان ويقول طيب هذا الحديث جاي من طريق الضيف يقول انا اعرف ان هذا الطريق ضعيف موجود - [00:14:42](#)

لكن هذا الطريق الضعيف يقوي يقويه ما صحة وليس دليلاً على تظعيف ما صح. اهل البدع يعكسون يقول ما دام جاء من طريق ضعيف ومن طريق صحيح اذا معناته الحديث ضعيف. هذا غلط - [00:14:58](#)

بل طريقة المحدثين ان الحديث اذا ثبت من طريق صحيح ثم جاء من طريق ضعيف فالضعيف يتقوى بالصحيح وليس العكس نضرب لكم مثال عقلي الحين انسان تعبان ما يقدر يمشي - [00:15:15](#)

اذا جاءه الصحيح يحط ايده على كتفه يمشي الان تقوي الضعيف ولا لا؟ ولا نقول خلاص حتى الصحيح يصير اعرج بعد سبحان الله يدعون العقل ما ندري وين العقل حتى في قواعدهم في الاحتجاج ما يستقل لكن العلماء يذكرون هذا لانهم اهل انصاف - [00:15:33](#)

يذكرون ما لهم وما عليهم نعم قال رحمه الله ها فنحن قولنا في ذكرنا قولنا بامثالها في نصف الكتاب بامثالهم بامثالها بالصواب بامثالها اي بمثل شراحبيل شراحبيل ابن الحكم وعامر ابن فيكون الصواب - [00:15:56](#)

بامثالها اذا في احد عنده امثالها غلط يمكن ان يقول بامثالها اي بامثال مثل هذه الاساليب الضعيفة وهذا يستقيم يعني عود الظمير الى الاسانيد الضعيفة. وليس الى الشخصين نعم فتدبروا يا اولي الاحباب ما نقوله في هذا الباب في ذكر اليدين كنحو قولنا في ذكر الوجه والعينين. تستأذن بهداية الله - [00:16:25](#)

جل وعلا صلى الله عليه وسلم من صفات خالقنا عز وجل ان الحق والصواب والعد في هذا الجنس مذهبنا على والله جاهلون بالتشبيه جاهلون بكل لمز ونبز يلمزون وينبذون به اهل السنة والله جاهلون في معناه - [00:16:54](#)

يقولون ان اهل السنة مشبه اذا سألتهم ما هو التشبيه ما يعرفه قال التشبيه ان يكون الله مثل الخلق. طيب من قالها مثل هذا الكلام هذا الكلام لا يقوله اصغر واحد من اهل السنة - [00:17:39](#)

فضلاً عن الائمة يأتون بكلام عجيب وغريب جداً. نعم نحن نقول لله جل وعلا يدها كما نعلم في محكم تنزيله وعلى لسان نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم. ونقول كلنا يدي ربنا عز - [00:17:53](#)

على ما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ونقول ان الله عز وجل يقبض الارض جميعاً من عباده لا شمال فيهما ونقول من كان مستوي ومستوى في يديه اقوى بني ادم واشد - [00:18:15](#)

وبني ادم واشدهم بطشاً لله. اقوى بني ادم واشد من بطشه يده عاجز عن ان يقبض على فضله اقل من شعره من شعرة واحدة من جزء من سبع اراضين. ولو ان جميعها خلقهم الله من - [00:18:42](#)

بين رأسنا هذا وقضى وقضى خلقه الى قيام الساعة. لو اجتمعوا على معونة بعضهم بعض حاولوا على فضل ارض واحدة من الاراضين السبع بايديهم كانوا عاجزين عن ذلك وغير المستطيعين وكذلك - [00:19:02](#)

لم يكن على ذلك ووصفها يد الخالق يد الخالق بيد المخلوقين او كيف يكون مشبهاً من يثبت اصابع على ما بينها النبي المصطفى

صلى الله عليه وسلم ونقول ان الله جل وعلا ينزل السماوات على مصر والارضين على كما - [00:19:22](#)
ان جميع بني ادم منذ خلق الله ادم الى ان ينجح الى ان ينفخ في الصور لو اجتمعوا على امساك جزء من اجزائه كانوا فكيف يكون
من يثبت لله عز وجل يديه على ما اثبتته على ما ثبتته الله لنفسه - [00:20:03](#)
له صلى الله عليه وسلم مشبها بيدي ربه بيده نقول لله ينكر كيف به من خلق الله عليه السلام. وبيده كتبت التوراة لموسى عليه
السلام. ويداه قديما كان لم تزال - [00:20:33](#)

غير قديمة فانية غير باقية بادية تسير ثم ينزلهم الله خلقا لآخر تبارك الله احسن الخالقين. فان تشفيهم يلجأ ايها العلماء واثبتته لهم
نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم وقول هؤلاء المعوذات يمكن ان كل من يقرأ كتاب الله اقرار باللسان وتصديق القلب ومشبه. لان
الله - [00:20:53](#)

ما وصف نفسه بمحكم تنزيله تنزيله لجعل هذه الفرقة. ومن وصف يد خالقه فهو يشكر فهو يسبب الخالق للمخلوق فيجب على قول
مقالتهم ان يكفر بكل ما وصفه به نفسه في كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:21:33](#)
الله ما وصف الله به نفسه في كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم غير بشيء منه ولا مصدقين نقول لو شبه بعض الناس يد
قويه او قميص اعينه شديد البطش شديد البطش عاكثير من - [00:21:53](#)
بفضله سريع الكتابة. بيد ضعيف البطش من الادميين خلو من الصراعات والمكاسب لا يحسن ان يحط بيده كلمة واحدة او شبه يد من
ذكرنا اولاً بالقوة والبطش الشديد بيد صبي - [00:22:26](#)
او نقول له يدك اما ما يقوله اخطأت يا جاهل وتمثيل ليس كل ما وقع عليه اسما وكل عالم بلغة عربي فالعلم عنده ان نصف الواحد قد
يقع على شيئين مختلفين - [00:22:46](#)

متبائين معنا. يعني هذا اما على سبيل الاشتراك كما هو قول جمع من العلماء ان الاسم الواحد يقع وعلى معاني مختلفة على سبيل
الاشتراك. واما على سبيل التواطؤ مثل كلمة النور تطلق على مطلق الضوء ظد الظلمة ولكنها تختلف كما وكيف فتور الشمعة غير نور -
[00:23:26](#)

والسراج غير نور الشمس غير نور القمر غير نور الانسان غير نور القرآن غير نور الوحي هذي معاني مختلفة والاسم واحد فاذا الله
جل وعلا يد والمخلوق له يد وليس يد الخالق يد المخلوق - [00:23:53](#)
كما ان الله تبارك وتعالى له ذات والمخلوقين لهم زواج وليست ذواتهم كذاته فكذلك صفاتهم ليست كصفاته ولا صفات كصفاتهم ليس
كمثلي شيء وهو السميع البصير. نعم قال رحمه الله واذا لم يجلس واغسل تشبيهه. فكيف يجوز - [00:24:12](#)
على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم. ونقول للنبي هذا بيده كيف يشاء وزعل ابن تيمية معقدة ان معنى قوله فليداوم اي النعمة وهذا
تبديل لا تأوي. لا تأويل يعني - [00:24:38](#)

تفسير لان السلف ما كانوا يعرفون اه التأويل الا بمعنى التفسير واما التأويل الاصطلاحي هذا عرف بعدين هذه طريقة ابن خزيمة
رحمه الله قرر معتقد اهل السنة ثم الان يأتي يذكر شبهات المخالفين - [00:25:18](#)
انهم يقولون يداه مبسوطتان يقولون نعمتاه قال وهذا تبديل لا تأويل يعني ليس بتفسير طيب كيف ننقض دعواهم؟ نعم. وهذا تقدير
والدليل على انه دعواهم هذه ان نعم الله كثيرة كانت فيها الا الفائض البالغ وولي - [00:25:40](#)
اكثر منهما كما قال لابليس عليه لعنة الله ما منعنا ما خلقتم بيديه فاعلمنا جل وعلا انه خلق ادم بيده. فمن جعل انه خلق ادم من
نعمته كانوا في كلام الله - [00:26:11](#)

ولم يأتي ولا في قراءة صحيحة واحدة ان الآية قرأت بيدي وانما بيدي بالتثنية نعم وقال الله عز وجل والارض جميعا تضرته
يوم القيامة والسماوات والارضيات بيمينه افلا يعدل اهل الايمان - [00:26:31](#)
قبضة ما تكون قبضة احدى نعمته يوم القيامة ان هذه الدعوة التي يدعيها اليهودية الجهل او تجاهل قبضة ربنا عز وجل. باحدى يديه
يوم القيامة والسماوات والارضيات وهي جل وعز ان يكون له يسار الى اليمين يسارا انما يكون من علامات المخلوقين. جل ربنا وعزه

عن شبه خلقه جل ربنا وعز عن شمال خلقه وافهم وافخر وافهم ما اقوله من جهة اللغة تفهم وتستيقظ علم الجهمية بكتاب الله لا متأهولة لا متأولة قوله بل يداه مربوطتان. لو كان معنى للنعمة والدعوة لقرأت - [00:27:43](#)

بل يداه مبسوبة او منبسطة لان نعم الله اكثر من ان تحصى نعمه هذا رد عليهم بجهة اخرى الاول رد عليهم من ناحية المعنى. كيف تقولون يداه يعني نعمتان؟ هل الله له نعمتان فقط - [00:28:11](#)

هذه يسمى من الناحية المعنوية ثم رد عليهم من ناحية لغوية لو كان المقصود النعم لقال بل يداه مبسوبة لان النعم تؤنث ولما قال بل يداه مبسوطتان اكتب هذه القاعدة - [00:28:36](#)

والثنية عندكم تمنع المجاز سبحانه الله العظيم هم يقعدون القاعدة وهم يخالفون القاعدة هم يقولون بان المجاز من علامات منعه كون وروده مثنى لا يحتمل شيطان يعني اذا قال الانسان رأيت رجلين ما يحتمل ثلاثة عندهم هذا يسمى نص قاطع - [00:28:56](#)

لانهما مثنى لكن لو كان جمع يحتمل جاء رجال قالوا يحتمل ثلاثة يحتمل خمسة يحتمل سبعة يحتمل عشرة يحتمل الجنس اما المثنى فغير محتمل للمجاز اذا كيف الان تفسرونه بهذه التفسيرات السوق اسطائية - [00:29:28](#)

ها ايش نقول؟ نقول لو كان المراد النعمة لقال بل يداه مبسوبة مبسوبة. فلما قال مبسوطتان علمنا ان الجملة ها خبر لليدين يداه مبسوطتان نعم قال رحمه الله بانه قال الله عز وجل بل يداوم لهم سلطان على العلم في انه ثبت لنفسه يدين لا اكثر منهما وعلى - [00:29:48](#)

انهما المقصود كانوا ينفقوا كيف يشاء. على ان ذكر اليدين في هذه الاية ليس معناه اللعب. حكى الله فقال قالت اليهود. قال الله عز وجل وقال المبسوبة وبيقيني يعلم يعلم كل مذهب ان الله امره بقوله اي ذلت نعمه نعمه - [00:30:18](#)

واعلموا واعلموا المؤمنين ان يديه واعلم المؤمنين ان يديه مبسوبة. ينفق كيف يشاء قد قدمنا وقد قدمنا ذكرى انفاق الله عز وجل بيديه في قبره عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:30:48](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال امين الله لا يضيقها نفقة فاعلن ان النبي صلى الله عليه وسلم ان الله فاعلن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بيمينه وهما دار التي اعلم الله - [00:31:18](#)

بهما كيف يشاء. هذا دليل اخر يسمى دليل خارجي حول النص فمثلا اليهود ماذا قالوا؟ قالوا يداه ها يد الله مغلولة لماذا لم يرد الله عليهم ويقول لهم ليس لي يد - [00:31:36](#)

لو كانت هذه المقالة تأمل كلمة اليهود مركبة من مبتدأ وخبر. ما هو المبتدأ؟ وقالت اليهود ها ايش يد الله اين الخبر؟ مغلولة. لو كان المبتدأ والخبر غلط فان المجيب يرد عليهما معا - [00:31:58](#)

لما انت تقول زيد جاء ها انت تقول ما تقول ما جاء تقول اصلا انا لا اعرف زيد فكيف يأتي؟ فتنتفي المبتدأ والخبر لكن لو تعرف احدهما وتنفي الخبر دل على ان المبتدأ عندك متقرر - [00:32:21](#)

لو قالك انسان المال ها المال عندك فقلت المال ليس عندي دل انك المال تعرفني. لكن العندية نفيتها. فاذا قلت الماء قال المال عندك تقول قل له اي مال عندي؟ الان اصبحت لا تعرف المبتدأ ولا تعرف الخبر - [00:32:47](#)

فهمنا؟ طيب الله عز وجل رد على اي شيء لما قالت اليهود يد الله مغلولة تأملوا غلة ايديهم بل او المسألة واضحة ان الله جل وعلا انكر خبرهم واثبت مبتدأ كلامهم - [00:33:11](#)

فرد على ضلالتهم في خبرهم واثبت ما اخبروه ووصف ذلك بقوله مبسوبة فهذا رد واضح نعم قال رسول الله تعالى باب الجهلية ان معنى قوله خلق الله ادم بيديه اي بقوة فجعل ان اليد هي قوة - [00:33:33](#)

وهذا من الدين ايضا وهو جهل بلغة العرب والقوة انما تسمى الايدي في لغة العرب. هذه مسألة مهمة اما لغوي يعني في عند العرب لما قال الله خلق الله في الحديث خلق الله ادم بيده وقال ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي يجي - [00:33:56](#)

يقول المراد به القوة قل لا لو كان المراد منه القوة لما قال بيدي لما قال خلق الله ادم بيديه لقال لخلق الله ادم ها بايدي اي كما جاء

في القرآن الكريم في القرآن الكريم جاء هذا المعنى والسماء بنيناها بايد - [00:34:20](#)

يعني بقوة هذي واضحة قوة في الخلقة والصنعة هذا واضح فرق بين اي من عادة يأيد ايدا وهي القوة ادم يؤيد ايدا واما اليد فهذا الاسم فهذا الاسم والاسم وليس له مصدر - [00:34:51](#)

والاسم هذا ليس له فعل حتى تقول من كذا ومن كذا فهذا اسم فرق بينه وبين الاي الذي هو القوة. نعم فمن لا يفرق بين اليد والايدي فهو الى التعديل والتسليم الى الكتابات احوج منه الى التربص والمناورة. اه لكنهم - [00:35:19](#)

وناظروا ترأسوا وناظروا صاروا رؤساء هالفتوى شيخ الفتوى الله المستعان وهو لا يفرق بين الايد واليد. يظنهما شيئا واحدا الله المستعان نعم قد اعلمنا الله عز وجل انه خلق السماء بايديه واليد واليد واليدان غير الايث لو كان الله خلقك - [00:35:40](#)

دون ان يكون الله خص حق ادم بيديه انما قال لي ابليس ما منعني ان تسجد لما خلقت ولا شك ولا ريب ان الله عز وجل قد خلق ابليس عليه معنى الظالم اي ما كان - [00:36:13](#)

فما معنى ربه عند هؤلاء والبعوض هو اللون وكل يعني هل يستطيع احد ان يأتي ويقول ان النملة او البعوضة خلقتها ناقصة قوية تامة في حالها ليس فيها اي نقص - [00:36:33](#)

كما قال الله عن السماء ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاشئا وهو حسيب من زينته وجماله وسمكه وقوته. نعم وساهم من كان يراه بعض منه ابية مذهب الجهمية البعض على في بعض عمره لما لم يقبلوا اهل الآثار. فترك اصلا النبي - [00:37:03](#)

جعل هذا خبر ابن مسعود الذي سماه انما ذكر اليهودية ان الله ينصر السماوات على اصبعه. الحديث كما وانكر ليقول النبي صلى الله عليه وسلم فقالا انما هذا من قول ابن مسعود لان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:28](#)

لا تصفيق لليهود فقد كثر تعدي من انكار دفعه هذا القبر وكان يثبت الاخبار به من اسبوعين. قد احتجت في افكار النبي صلى الله عليه وسلم ما يقدم الا وهو بين اصبعه الاصابع رب العالمين. اذا كان هذا - [00:37:48](#)

فقد الاصابع فكيف ينجو الاصابع مرة اخرى مرة اخرى؟ فهذا تحقيق في المذهب والله المستعان. الله المستعان قدح قد حكينا وحكينا وقد حكيتكم مرارا عن بعض من كان يطيل مجالسته انه قد انتقل بالجبل منذ ابتداء منذ قليل - [00:38:08](#)

ثلاث مرات وقد وصلت اقاويله التي انتقل الى وقد رأيت من بعضكم يحتج بخبر بيت النبي سليم عن عبد الرحمن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم. ويخبر خالد عن عبد الرحمن ابن عائش عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:38](#)

رأيت ربي في احسن صورة يحتج مرة بمثل هذه المسائل واهية التي لا تثبت عند احد له معرفة بصناعة الحديث ثم عاد الى كبار ثابتة صحيح من جهة النقل اما هو اقل شجاعة عند الجاهلية معطلة من امه رأيت ربي في احسن صورة ويقولها - [00:38:58](#)

هذا كفر اسناد يشنع على علماء الحديث بروايتهم تلك الالفاظ الثابتة الصحيحة وجهل وعلاء والله المستعان والله ما ندري من يقصد لكن المتكلمين في زمانه سواء كانوا على مذهب الكلاية - [00:39:18](#)

او على مذهب الاشعرية كانوا ظاهرين وكانوا قد رفعوا رؤوسهم او بدأوا وهكذا المعتزلة كانوا موجودين ما ذكر المحقق من يقصد نعم من له شواهد لكن هو يقول يعني كيف يحتج بهذا الحديث الذي هو اقل صحة ويترك الاحاديث التي لا شبهة فيها - [00:39:44](#)

هذا مقصوده قال رحمه الله باب ذكر اثبات الرجل لله عز وجل. وان رغبت اموره ثم الجهد بها. الذين يحبون عز وجل الذي يثبتها لنفسه في وعلى لسان نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم. قال الله عز وجل - [00:40:24](#)

يمشون بها فاعلمنا ربنا جل وعلا ان من لا يدمنه ولا عين ولا سمعا فهو كالانعام من هو اذل. المعاقين في الجهمية الذين هم شر من اليهود والنصارى والمجوس. كالانعام الاقل - [00:40:46](#)

المعطلة الجهمية عنده كما العالم طيب هنا استدلال بالاية بمفهوم احسنت بالاية بمفهوم المخالفة ومفهوم المخالفة انتبهوا لهذا مفهوم المخالفة في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم حجة - [00:41:16](#)

ولكنها بحاجة الى المنطوق فمثلا هنا الان لما قال لهم ارجل يمشون بها. جاء في الحديث فيقطع الجبار رجله. اذا مفهوم الموافقة جاء منطوقا لهم ايدي يبطشون بها؟ مفهوم المخالفة ان الله له يد يبطش به - [00:41:39](#)

وقد جاء في الايات والاحاديث الهم اعين يبصرون بامرهم المخالفة ان الله له عين وجاء ذلك منطوقا. الهم اذان يسمعون بها جاء في المنطوق ان الله عز وجل يسمع واما لفظ الاذن فلم يأتي - [00:42:02](#)

اذا ثبت ما جاء منطوقا فالمفهوم الموافق للمنطوق يحتج به لا ريب ولا شك فهذه صفات لله عز وجل نعم قال رحمه الله ان مثل محمد بن عيسى قال احد ابن سلمة ابن الفضل قال حدثني محمد بن اسحاق قال رحمه الله حدثنا محمد بن ما قال - [00:42:19](#)

عن علماس رضي الله عنه قال له قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الثقفي رجل لا رجل وثور تحت رجل يمينه والنسر للآخرى وليث ها مرصد والشمس نصيح والشمس تصبح كل اخر ليلة حمراء يصبح لونها يتورد تأبى - [00:42:44](#)

ما تطلعوا لنا في غسلها الا معذبة والا تجلد نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق. قال سيدنا محمد. يعني المهم انه اثبت ان الله عز وجل في هذا البيت - [00:43:22](#)

كلمة رجل ها رجل اثبته لله عز وجل وثور تحت رجل يميني المقصود به ملك من الملائكة والنسر للآخرى اي لقدمه الاخرى. وهذا ايضا ثابت ان هناك ملك على صورة ثوب وملك - [00:43:40](#)

على سورة نثر نسخ وليت صورة على ملك على صورة ليث وهو الاسد نعم قال رحمه الله حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن عيسى ابن الطباع. قال عنك علم سليمان - [00:44:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم رجل قال ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والنسر للآخرى وليسوا يصلوا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الا حديث هذه كلها مدار على محمد بن اسحاق - [00:44:20](#)

محمد بن اسحاق ابن يسار المدني محمد بن اسحاق ابن يسار البدني وهو معروف بان عنده ارسال وتدریس فاذا حدث فحديثه يكون صحيحا هنا في بعض الاسانيد في تحديد وفي بعضها عنعنه ولكنه صدوق كما ذكر ذلك الحافظ وغيره - [00:45:07](#)

قراءة قراءتك صح يا رجل ان هم اللي يمسكون العرش اربعة صح رجل وثور ولسر وليث اربعة املاك ملك على صورة رجل وملك على صورة ثور وملك على صورة نسر وملك على صورة - [00:45:34](#)

الليل والعسل صح نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق وانزل قوله للشمس تأبى فما تخرج الا معلمة الا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق قال ابو بكر ومعناه نعم. كما قال ابن عباس قال قال - [00:45:58](#)

قال ابن عباس انما اضطره انما اضطره الروي. روي يعني المحافظة على البيت انما قلبه العظيم الا وقد قال تجلدي قال حملة العرش على سورة اسد. نعم هذا صريح لكن للحديث يعني ضعفه بعض اهل العلم - [00:46:25](#)

نعم ولا يعني المدار الحديث هذا على هشام ابن عروة وبعض العلماء يقول انه من الاسرائيليات الذي ثبت ان حملة العرش اربعة ويوم القيامة يومئذ يكونون ثمانية ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية - [00:47:28](#)

الان اربعة املاك ويوم القيامة ثمانية اما صور هؤلاء الملائكة وكيف اشكالهم وكيف صورهم فلم يأتي فيه حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انما فيه حديث محمد بن اسحاق ومدار الحديث عليه وهذا الحديث الذي فيه هشام ابن عروة نعم - [00:47:52](#)

قال رسول الله صلتكم قوله ويحمل عرش ابيه حبا من غيره ثمانية في موضعه لهذا الكتاب ان شاء الله وذلك وقد قال رسول الله عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة والنار الى ربهما. فقالت الجنة - [00:48:18](#)

وقال المتكبرون قال ابو كافر فقال انت رحمتي اوصين به من يشاء وانت عبادي يصيب بك من يشاء ولكل واحدة منكم الجنة فان الله لا يظلم من خلقه ابدا. من خلقه فان الله لا يؤمن من فضله احدا - [00:48:50](#)

وانه ينشئ لها نشأ واما النار وما فيها. وتقول هل للمزيد من قول فيها؟ وتقول هل للمزيد حتى يضع طبعا هذا الحديث رواه البخاري هذا الحديث رواه البخاري ومسلم. لكن الحديث في البخاري جاء مقلوبا - [00:49:20](#)

فانتبهوا لهذا القلب ولا ادري هل هذا القلب جاء من بعض الرواة؟ فاورده البخاري رحمه الله ليبين قلبه. فجاء في البخاري واما النار فينشئ الله لها خلقا هكذا جاء وهذا قلب لا شك ولا ريب. نعم - [00:49:47](#)

قال هل لك؟ رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الجنة والنار قد احتسب جميل ابن الحسن الجهوي قال حدثنا هشام عن محمد عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل هدية - [00:50:13](#)

قال قط قط نعم طيب بعد الاذان نقرأ نعم قال رحمه الله حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا عثمان ابن جهم عن عوفة محمد ابن هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه عليه - [00:50:43](#)

اختصرت الجنة والنار وقالت النار والمتجبرين قال وقالت الجنة ما عبادكم الا سهلة الناس وسقاهم او كما قال قال الله له الجنة انت رحمتي ارحم به من ولكل واحدة منكما فانها لا حتى يضع الله قدمه فيها - [00:51:31](#)

اولئك فان الله يوشك بها خلقا قال ابو هريرة رضي الله عنه اختصمت الجنة النار بهذا مختلف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سفرت الجنة والماء. وقال محمد ابن يحيى نحو حديثهم - [00:52:01](#)

قال محمد حدث عمر قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم غير انه قال قال حديثنا قال هذا رضي الله عنه عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فذكر احاديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحابوا - [00:52:42](#)

قال قال الله للجنة ان ملكي رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي. قال النار ان ابا بكر اعلان ولكل واحدة منهما حبها وما النار فلا تمتلك. حتى يقع الله رجله فيها فتكون قبر - [00:53:12](#)

فهناك تمتلى ويشوى بعضها الى بعد. ولا يظلم الله عز وجل لخلقه احدا. واما الجنة فان ان الله عز وجل ينزل لها. قوله هنا في الحديث ولا يظلم الله عز وجل من خلقه احدا - [00:53:42](#)

هذا لا بد ان تحفظوه. لان فيه الرد على من يزعم ان الرجل المراد به القطعة من الجراد يقولون لان العرب تقول رجل من الجراد يعني طائفة فيقطع يقولون فيقطع الله رجله فيها يعني طائفة فيها - [00:54:01](#)

وهذا تأويل سخي وتحرير لكلام النبي صلى الله عليه وسلم. والا فان الله جل وعلا لا يظلم كيف ينشئ خلق يدخلهم النار هذا لا يستقيم الا على مذهب الاشعرية اما على مذهب المعتزلة وعلى مذهب اهل السنة فهذا لا يستقيم. نعم. قال ابو بكر رحمه الله ولم اجد في تصنيف - [00:54:23](#)

يعني لا اعرف هل يعني لم اسمع احد هل يقول قط او قط يعني هذا وهذا لا بأس كله جائز لانه لم يقيدنا احد من الرواة نعم قال رسول الله - [00:54:51](#)

عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سفرة وقال الله لما انت عذاب يصيب بك من يشفع قال للجنة انت برحمة وسعت كل شيء. ولكل واحدة منكما. اما النار فيلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يأتي - [00:55:14](#)

تبارك وتعالى يضع قدمه عليها. وتقوم قدمي قدم قدم. واما الجنة يبقى بها ما شاء الله يبقى فيها نعم رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:55:51](#)

وعلى هذا الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه مستدير. اما عن ابي سعيد قال ينبغي ان يقال عمرنا قال رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد ثم يطلع عليه - [00:56:21](#)

يقول الا يتبع كل اناس ما كان لصاحب الصليب صليبه ولصاحب تصوير تصريح ولصاحب النار عليهم رب العالمين فيقول لا تتبعون الناس فيطلع ويبقى المسلمون فيطلع عليه رب العالمين فيقول الا تتبعون الناس؟ فيقولون نعوذ - [00:56:50](#)

بسم الله والله ربنا وهذا مكاننا حتى نرى ربنا. وهو يقول ثم يطلع ثم ويقول الا تتبعون الناس فيقول نعم فيقولون نعوذ بالله الله ربنا وهذا وكان ما كان نرى ربنا - [00:57:20](#)

وان الله يا رسول الله قال اهل تنماهون برؤية القمر ليلة البدر؟ قالوا لا يا رسول الله قال فان ثم يقول انا وقوله عليه سلم سلم ثم امتلأت تقول هدي مجيد ثم يطرح فيها حتى اذا اوعدوا فيها - [00:57:40](#)

فالتوبة بعضها الى بعض ثم قال يا اهل الجنة يطلعون خائفين من النار هذا فيقولون هؤلاء هؤلاء قد عرفنا هذا الموت. اضطجع ثم يقال يا اهل الجنة قال حدثنا مكان ابن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:58:30](#)

ما تزال الجنة وتقول هل للمزيد؟ ينزل الرب العالمين يضع قدمه فيها الى بعد بعزتك الجنة في عرق به يعني في عقب الحديث السابق قد حدثنا ابو موسى في عهده قال حدثنا عمرو بن العاص. قال سيدنا معتمر - [00:59:28](#)

قال موسى قال حتى يضع رجله او قدمه قال نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا تزالن يلقي فيها حتى وما شاء الله نفقا قال قتادة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:00:07](#)

قال صلى الله عليه فسطاط هي القاهرة وهي التي بناها عمرو بن العاص بامر من امير المؤمنين عمر. نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم قال احتجت الجنة والنار قالت النار الجبارون - [01:01:17](#)

والمساكين وتقول رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم قال وتقول هل من مزيد حتى يأتيها ربها بعينها وينزوي ما يعرفوها الى بعضها وتقول قول حتى يأتيها ربها هكذا قال - [01:02:01](#)

قال حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال ابن عمار ابن ابي عمار عليه ابن عباس رضي الله عنه قال سمعت صلى الله عليه وسلم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال محمد قال ابن سعيد - [01:02:51](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب العالمين قدمه قال ابو بكر بعزتك ولا يزال في الجنة فضل حتى يشأ الله له الجنة على رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم - [01:03:11](#)

وقال حتى يأتيها تبارك وتعالى فيبقى منها ما شاء الله فيمشي الله ولها خلقا منشأ. الروايات التي جاءت قد بالدال وقط بالطاء وقدمي. والمعنى كله حصني وكافيني نعم. رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:03:51](#)

قال انه ينشئ لها ما شاء الله حتى يضع فيها قدمه واولئك فتقول الله اكبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيها حتى يأتيها ربها تبارك وتعالى فتنتوي وتقول قطر قطر قط. عن زياد مولى بني - [01:04:21](#)

مرسوم عليه رضي الله عنه انه جهنم حتى يضع ربه فيها قدمه حتى يضع الرب عليها قدمه سمعت احمد عشرين سنة صفت عشرين سنة قال في قوله منهم يعني من اهل الرواية - [01:05:06](#)

لان اهل الحديث يرون شيئين يرون الخبر المنقول ويرون صيغة المنقول وهم اهل لغة لان الصحابة والتابعين هم اهل يعني ومحاذ ان يكون اهل الشيعي اعدم بلفظ الحديث من علماء الاثار. الذين يعدون في هذه الصناعة ويسمعونها من العلماء ويذكرونها - [01:05:52](#)

اكثر واكثر الطلاب العربيين ما يتعلمون العربية من الكتب المشتراة او المستعارة من غير سماع. يعني ما عندهم اهل اللغة تسألهم اشعاركم هل هذه بيا عشان جبتموها؟ ما عندهم اسانيد - [01:06:14](#)

يقولون هذا من شعر امية وهذا من شعر عنتر وهذا من شعر عبلة وهذا من شعر فلان ما عندهم اسانيد. طيب منو الاولى بالقبول الان؟ اللي عنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اللي ما عنده انسانية؟ نعم - [01:06:29](#)

ولسنا ننكر ان العرب بعض حروف الشيء وبعضها وبعضها قال رحمة الله عليه. المقصود بي ابو عبد الله محمد ابن ادريس الشافعي وهو امام في اللغة نعم. قال المطلبين رحمة الله عليه لا يطيق احد علما بنزلة العرب جميعا غير النبي - [01:06:44](#)

فمن ينكر وهذا بالاجماع لا احد يستطيع الاحاطة بالعربية الا نبي حتى صاحب لسان العرب الذي جمع كل كلام العرب قد غاب عنه اشياء كثيرة. ولما جاء العربي الزبيدي وشرح لسان العرب في كتابه تاج العروس قد غاب عنه اشياء لا يحيط باللغة العربية - [01:07:11](#)

الا النبي نعم فمن ينكر للطلاب العربية هذه اللفظة بفضل الله على رواة لان علماء الاذان لن يأخذوا هذه بل سمعوها اما دعواهم ان انها كتاب العلماء ولسنا الكتاب. قال حدثنا محمد - [01:07:38](#)

عن ابن ابيه اليتيم عن قوله وحدثنا محمد ابن ربنا علمنا قال عقوبتنا قال عن اسماعيل قال نصيبنا من النوم قال حبيبنا محمد ابن يحيى قال سيدنا محمد قال قال - [01:08:10](#)

عن عطايا محمد ابن عمر المقدمين قال قال فهذه روايات عن مفسري التابعين يفسرون معنى القط سواء اضيف او اخرج فمعنى

قطنا يعني نصيبنا وحظنا ورزقنا فمعناه في الحديث لما قالت النار قط قط او قط قط اي بمعنى نصيبي كافيي الذي جاني يكفي -

01:09:00

هذا المراد الذي جاني يكفيني هذا النصيب الذي جاني كافي وهذا الذي قظيته لي يكفيني. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك

وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله - 01:09:40